فى الواجب والمندوب على هذا الذى ذكرنا فى اصل العقيدة على ما يقتضى
الاختصاص بهم وهو الطاعة وزدنا التقييد بقولنا فى حقهم اشارة الى
ان بعض افعالهم وان كان يطلق عليهم الاباحة بالنظر الى الفعل فى نفسه
وبالنظر الى وجوده من عامة المؤمنين فهو فى حقهم عليهم الصلوة و
السلام لكمال معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من دواعى النفس و
الهوى وامنهم من خوارق الفرات والملكل بقضه ونوما وتاييدهم بعصمة
الله تعالى فى كل حال لا يقع منه الا طاعة يثابون عليها صلى الله عليه
وسلم على نبينا وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين ولكن ايها
المؤمن على حذر عظيم ووجل شديد على ايمانك ان تسلبه اياه بان تصغى
باذنك او عقلك الى خرائق ينقلها كذبة المؤرخين وتبعهم فى بعضها
بعض جهلة المفسرين فقد سمعت الحق الذى لا غبار عليه فى حقهم
عليهم الصلوة والسلام فشد يدك عليه وانبذ كل ما سواه وبالله
المستعان قوله هذا بعينه هو برهان وجوب الثالث مراده بالثالث
بتبليغهم عليهم الصلوة والسلام ما امروا بتبليغه ولا شك انهم لو
وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورين ان نقتدى بهم فى ذلك فنكتم نحن
ايضا بعض ما اوجب الله علينا بتبليغه من العلم النافع لمن اضطر
اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور وقوع ذلك منهم عليهم

الصلاة

الصلوة والسلام ومولانا جل وعز يقول لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
ان لم تبلغ بعض ما امرك بتبليغه من الرسالة فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها
فانظر هذا التخويف العظيم لاشرف خلقه واكملهم معرفة بل كان خوفه على قدر معرفته
ولهذا كان يسمع لصدره صلى الله عليه وسلم ازيز اى غليان كازيز المرجل
من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا جل وعز لسيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وقال تعالى لا اكراه فى الدين قد
تبين الرشد من الغى وقال تعالى وتول عنهم فما انت بملوم والاى فى
ذلك كثيرة وبالله التوفيق واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم
صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او
للتشريع او للتسلى عن الدنيا والتنبيه على خسة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم
الصلوة والسلام يعنى ان الاعراض البشرية لا يقع منها بالانبياء عليهم
الصلوة الا ما لا يخل بشئ من مقاماتهم ولا يقدح فى شئ من مراتبهم
فالمرض مثلا وان كان يقع بهم فحدته منهم البدن الظاهر واما قلوبهم
باعتبار ما فيها من المعارف والانوار التى لا يعلم قدرها الا مولانا الذى
من عليهم بها فلا يخل المرض بشئ منها ولا يكدر شيئا من صفوها
ولا يوجب لهم ضجرا ولا انحرافا ولا ضعفا القوام الباطنة اصلا كما هو موجو

Copyright © King Saud University